اسم المصدر: الحياة الطبعة السعودية

التاريخ: 24-09-2009 رقم العدد: 16974 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 1

دشّن "الجامعة - الحلم" بحضور ملوك وأمراء ورؤساء دول وحكومات وتوقع أن تكون بيتاً للحكمة وداراً للتسامح

خادم الحرمين : المراكز العلمية خط الدفاع الأول ضد المتطرفين "الساعين للهدم"

الملك عبدالله محاطاً بالقادة العرب والأجانب لدى افتتاحه جامعة العلوم والتقنية في ثول أمس. (ا ف ب)

□ ثول - *عبدالمحصي الشيخ*

■ أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أن فكرة جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية التي قام بتدشينها أمس في ثول (غرب السعودية) ظلت حلماً يراوده منذ ٢٥ عاماً، وهاجساً عاش معه طويلاً.

وقال، في كلمته أمام حشد من الملوك والأمراء والرؤساء ورؤساء الحكومات والوزراء وممثلي الدول العربية والإسلامية والأجنبية حضروا حفلة افتتاح الجامعة، إن للجامعة ثلاثة معان، أهمها أن تكون خطاً أول للدفاع ضد المتطرفين الذين يرفعون لغة الكراهية ويسعون للهدم. وأضاف أن هؤلاء لا يمكننا أن نواجههم إلا بالتعايش محل النزاع، والمحبة محل الأحقاد، والصداقة محل الصدام. وقال: «لقد كانت فكرة هذه الجامعة حلمًا راودني أكثر من ٢٥ عاماً، وكانت هاجساً ملحاً عشت معه طويلاً، وإني أحمد الله - جل جلاله - أن مكننا من تجسيدها واقعاً نراه اليوم شامخاً - بحول الله وقوته - على تراب أرضنا، وأضاف: لقد كان للحضارة الإسلامية في تاريخها دور عظيم في خدمة الحضارة الإنسانية بعد الله - جل جلاله - فقد أسهم علماء المسلمين في مجالات كثيرة ، منها الطب ودور ابن النفيس فيه، وفي الكيمياء كان

اسم المصدر: الحياة الطبعة السعودية

التاريـــخ: 24-09-2009 رقم العـدد: 16974 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 3 رقم القصاصة: 2

لجابر بن حيان تأثيره البالغ في مسـيرته، وفي الجبر كان للخوارزمي دور فاعـل، أما في علم الاجتماع فقـد كان لابن خلدون تأثيره العظيم فيـه. لذلك كله فالجامعة التـي نحتفل بافتتاحها لا تبـدأ من الصفر، فهي اسـتمرار لما تميزت به حضارتنا في عصور ازدهارها، وهذا هو المعنى الأول للجامعة».

وأوضح خادم الحرمين الشريفين أن القوة «ارتبطت عبر التاريخ – بعد الله– بالعلم. والأمة الإسـلامية تعلم أنها لن تبلغها إلا إذا اعتمدت – بعد الله – على العلم. فالعلم والإيمان لا يمكن أن يكونا خصمين إلا في النفوس المريضة. ولقد أكرمنا الله بعقولنا التي بوسـعنا أن نعرف سـنة الله في خلقه، وهو القائل جل وعلا: «إنما يخشـى الله من عباده العلماء»، وقال الملك عبد الله إن ذلك هو المعنى الثاني للجامعة.

وأضـاف: «لقد تعرضت الإنسـانية لهجوم عنيف مـن المتطرفين الذيـن يرفعون لغة الكراهية، ويخشـون الحوار، ويسـعون للهدم. ولا يمكننـا أن نواجههم إلا إذا أقمنا التعايش محل النزاع، والمحبة محل الأحقاد، والصداقة محل الصدام.

ولاشـك أن المراكز العلمية التي تحتضن الجميع، هي الخط الأول للدفاع ضد هؤلاء. واليوم سـتنظم هـذه الجامعة إلى زميلاتها في كل مكان من العالم دارا للحكمة، ومنارة للتسـامح وهذا هو المعنى الثالث للجامعة».

وقـال رئيس مجلس أمنـاء الجامعة وزير النفـط والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي إن التاريخ سجل أمس انطلاق مبادرة سعودية في العلم والتقنية. وأكد أنها سـتهيئ فرصـاً للعالم كله، وأن فائدتها سـتعم الإنسانية كافة وفاء بما وعد به الملك عبدالله. وقال إن التفاعل السعودي مع البعد الدولي للجامعة سيجعلها مركزاً عالمياً للاختراعات. وتوقـع أن توفر جيلاً من القيادات العلمية الشـابة لتتولى عبء التنمية والاقتصـاد في المملكـة ومحيطها الجغرافـي. وزاد – مخاطباً خادم الحرمين الشـريفين–: «لقد وضعتم الأسباب التي ستعيد مجد العرب فـي المعرفة»، متوقعاً أن «نذكر في المسـتقبل بذات الفخر والاعتزاز أسـماء سـعودية وعالمية من خريجـي جامعة الملـك عبدالله للعلوم والتقنية لتسـهم في تقدم العالم ورخائه ورغده» مثلما فعل الخوارزمي وابن الهيثم وابن النفيس وغيرهم من العلماء العرب.